سلسلة الغزوات والمعارك

المطارقي، محمد.
غزوة بني النضير
إعداد/ محمد المطارقي، ـ الجيزة
شركة ينابيع، ٢٠١٤
ص؛سم ـ (سلسلة الغزوات والمعارك)
تدمك: ٤ ٢٠٩ ٤٩٨ ٩٧٧ ٩٧٨
١- فتح مكة.
٢- غزوات النبي
٣- قصص الأطفال
أ- العنوان: ١١ش الطوبجي-الدقي-الجيزة
رقم الإيداع: ١١٧٥٧ /٢٠١٤

غزوة بني النضير

إعداد / محمد المطارقي
رسوم / عطية الزهيري
جرافيك/ محمود نجاح
مراجعة لغوية/ محمد زيدان



أرادَ أبُوسفيانَ أنْ يعودَ لقتالِ المسلمِينَ مرَّةً أخرَى بعدَ غزْوةِ أُحُد.. لكنَّ النَّبيَّ (ص) أمرَ بإعداد جيشٍ ، وتأهَّبَ لمُلاقاته ، واشْترطَ ألاَّ يخْرُجَ معهُ إلاَّ مَنْ حضرَ أُحُداً.. وهكذا خرجَ النَّبيُّ (ص) برغمِ مَابهمْ منْ



إصَابـاتٍ وجراحٍ لكنَّ
قلوبَهمْ كَانتْ تمْتلئُ بـالإيمانِ، واليقينِ في الله تعالى بـالنَّصْرِ.
فلمَّا بلغَ الخبرُ أبَاسُفيانَ ومنْ معهُ، خافُوا وارْتعَدُوا وقذفَ اللهُ
تعالى في قلوبِهِم الرُّعبَ فرفضُوا الخرُوجَ، وعادُوا أدراجَهُمْ.



٤

مكثَ النَّبيُّ (ص) فِي مكانٍ
يُسمَى : حمْراءِ الأسَد" مايَقرُبُ من ثَلاثةِ أيامٍ، فلمَّا لمْ يخَرجْ
إليهِ أحدٌ منَ المشركِينَ عادَ ومَنْ معهُ إلى المدينَةِ. لكَنَّ عدُوّاً
آخرَ كانَ فِي انتظارهِمْ بالمَدينَةِ... إنَّهُمْ يهودُ بَنِي النَّضِيرِ..



فهمْ برغمِ العُهودِ
والمواثِيقَ التي بينَهمْ وبينَ النَّبيِّ (ص) إلاَّ أنَّ الحقدَ والغلَّ
قدْ ظهرَا على وُجوهِهم البغِيضَةِ ، فأرسَلُوا إلى المشركِينَ
ليُعينُوهُمْ على اغْتيَالِ النَّبيِّ (ص) .



٦

ذَهبَ النَّبيُّ (ص) ونفرٌ منْ
أصْحابهِ إلى دِيَارِ بَني النَّضيرِ، وذلكَ لأخذِ دِيَةَ رجُلينْ قُتلا
بالخَطإ.. هكذا كانتْ منْ بينِ بُنودِ المُعاهدَةِ التي وقَّعَهَا النَّبيُّ
(ص) معهُمْ . وهُنَا ابْتسَمُوا في وجْهِ النَّبيِّ (ص) وتحدَّثُوا



إليه في لِينٍ ، لكنَّ
نُفُوسَهُم الشِّرِّيرَةَ كانَتْ تنْطَوي عَلى الغَدْرِ.. واتفقُوا على دفْعِ
الدِّيَةِ لكنَّهُمْ أضْمرُوا قتلَ النَّبيِّ (ص).. وقالُوا لهُ بخُبْثٍ
" نعمْ يا أبَا القاسِمِ.. لابأْسَ، سنفعَلُ كلَّ ماترِيدُ" . وتَهيَّأَ



٨

أحدُهُمْ لِقتله. اسْتغلَّ
اليهُودِيُّ الغادرُ جلُوسَ النَّبيِّ وبعضَ أصْحابِه بجوارِ حائطٍ
لهمْ.. وصعدَ أعْلى السَّطحِ وهوَ يحمِلُ علَى كتفه صخرةٍ
كبيرَةٍ، إنَّهَا فُرصتُهم الذهبيةُ للتخلُّصِ منْ النَّبيِّ (ص).



هكذا قالُوا.. لقدْ
كانُوا بالفعْلِ أغبيَاءً.. لأنَّهُمْ نسُوا أنَّ اللهَ تعَالى الذِي بعثَ
النَّبيَّ وأمَرَهُ بحمْلِ الرِّسالةِ النَّبويَّةِ ،هو سُبحانَهُ القَادرُ على
حِمايتِهِ .. نعَمْ، فَقدْ هبَطَ المَلَكُ جبرِيلُ عليهِ السَّلامُ ليُخَبرَ



١٠

النَّبيُّ بالمُؤامرَةِ الدَّنيئة، فقامَ
النبي (ص) علَى الفورِ. أسْرَعَ النَّبيُّ إلى المدينة ، بدُونِ أنْ يعلمَ
أحَدٌ بما حَدَثَ، فلما سأله أصحابه أخْبرَهم بمَا قاله له جبريل
عليهِ السَّلامُ.. ثمَّ أنَّ النَّبيَّ أرْسَلَ إلى بني النَّضيرِ أحدَ أصْحابهِ



وهوَ الصَّحابِيُّ الجليلُ
"محمَّدُ بنُ مَسْلَمَةَ" رضِيَ اللهُ عنه، لينقلَ إليهمْ رسالةَ النَّبيِّ
وهيَ أنْ يخرجُوا جميعًا منَ المدينةِ. لكنَّ رأسَ النِّفاقِ "ابنَ سَلُولٍ"
طمأنَهُمْ وأكَّدَ لهمْ أنَّهُ معهمْ برجَالِهِ وأمْوَالِهِ الكثِيرَةِ.



رفضَ اليهُودُ الإذعَانَ لأوامرِ النَّبيِّ، وقالُوا لنْ نخْرجَ منْ ديارِنَا وليفْعَلْ محمدٌ مايشَاءُ. كانُوا يعْتقدُونَ أنَّ المُنَافقَ الأكْبرَ "أُبَيَّ بنَ سلولٍ" سوفَ يقفُ بجانبهمْ ومنْ معهُ منَ الأتْبَاعِ الذينَ يصِلُ عددُهمْ إلى أكثرَ منْ ألفَيْ رجلٍ



لكنَّ النَّبيَ (ص) كبَّرَ،
وكبَّرَ معه الصَّحابَةُ وخرجُوا جمِيعًا ليُحَاصرُوا حصْنَ يهُودِ
بنِي النَّضيرِ.. ويُصِرُّونَ على إخراجِهِمْ. أصَرَّ اليهُودُ على عدَمِ
الخُرُوجِ والجَلاءِ عنْ المدِينةِ، أمرَ النَّبيُّ صلي الله عليه وسلم



أَصْحابَهُ أَنْ يقطعُوا الأشْجارَ
والنَّخِيلَ الذَي يحُِيطُ بحِصْنِهِمْ.. اللهُ تعَالى هُوَ الذَي أمره
بذلك.. حتَّى امْتلأت قلوبُهم بالخَوف والرُّعب فاسْتجابُوا
أخِيرًا وطلبُوا مِنَ النَّبيِّ أنْ يمنَحَهم مُهْلَةً ليأخُذُوا أمْتِعَتَهمْ



وأمْوالهَمْ.. ثمَّ
أنَّهمْ راحُوا يخْربُونَ بيُوتَهمْ بأيدِيهمْ ويخْلعُونَ الأبْوابَ
والشَّبابِيكَ وكلَّ مَا تطولُه أيدِيهمْ وحمَلُوهُ وخرجُوا
وهُمْ يجُرُّونَ أذيَالَ الخِزْيِ والخَيْبَةِ .



١١ شارع الطوبجي - الدقي - الجيزة

تليفاكس : ٣٧٦٢٣٥٩٨

محمول : ٠١٠٠٥٠١٤٥٧٣

ynabee.work@gmail.com

